

# القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع  
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

بسم الله الرحمن الرحيم

في الطبعة الاميرية بحارة جيا

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في المجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وتنسخة ربع قرش

الاعلانات ينفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

يوم الخميس ٢٥ شوال سنة ١٣٣٤

مكة المكرمة

## الحقيقة الناصية

لسنا ابراهيم الله نبياً بالاتحاديين اوثابه لتخضعهم .  
ولئن جاشت علينا صدورهم بالاحقاد ، وامتلأت  
احشائهم بالسخط ، ونلت قلوبهم بالعداوة .  
فقدوسمتم غنازيم بطابع العار والهوان . وكفتنا  
مؤنة البحت والبيان .  
اجل : لقد زعم الاتحاديون منذ خاضوا  
غمرات الحرب واصطلوا بنارها انهم اخذوا لها  
عقدها وهياؤها اسبابها ، وانهم قادرون على  
استرجاع العالم الاسلامي وجمع شمله - من سيف البحر  
حتى عدوة النهر . ومن ذروة الجبل حتى عقوة  
السبل . فانضوت الامة بأسرها تحت لوائهم وتدفقت  
تخيلها ورجلها من ورائهم . حتى ألد خصومهم  
واشد اعدائهم قطعوا الثمايين لذلك الملتبس  
الوعر والمطلب الكؤود ونفروا له خفافاً وتشالاً  
لا يبالون صغار الجوع وبرح الظما حياً بلوغ  
تلك الامنية الاسلامية تحت ظلال الجمعية  
الاتحادية . وانبرت الجماهير من كل فج عميق  
وصقع سحق الخدمة الاسلام الذي زعم  
الاتحاديون انهم من خدامه وانهم الماملون على  
رفع اعلامه . ولقد شهدت بعيني رأسي قوة  
الشعب الدينية وسمنت بأذني اناشيد الحماسية  
ورأيت كيف خفت اصوات المعارضين  
وسكنت تأمة المخالفين . وكيف أصبحت الامة  
يدا واحدة وعصاة فذة بعد اجماعها على ادراك  
القصيد وتسور شرفات المجد - لا فرق في ذلك  
بين الاتحادي وسواه والستركي وغيره فكلمهم  
شوق الى الجهاد وروعة في الجلال وكان امثال  
المرحوم النابتة محمد الحمصاني يجبر بوجوب بذل الهمة  
واستفراغ الجهد وان كان الامر من الزمان منيع الدرك  
ولذلك اغضى عن نصيح الناصحين ، ورجع الى الوطن  
مع الراجين ، وقال عن الله عما سلف فعند الشدائد  
تذهب الاحقاد .

وان هي الادورة ذلك ، وجولة دهر ، حتى  
سالت الصفوف وسارت الزخوف ، وعقد الموت

عجاجة في سهول سيناء والعراق ، وضرب برواقه  
في هضاب ارمينية والاضول فعم الخراب وانتشر  
البوار واخذ نجم الاتحاديين بالا قول وأذنت شمسهم  
بالزوال لا نهم لم يتذرعوا بالحرب بالآنها ولم يشدوا لها  
حيازهم ، بل اقتحموها منترين وخاصوها منترين  
وبأؤوا - وأسفاه - بالخذلان والفشل بعد تلك  
الآمال الواسعه والاحلام الهنيئة . فهاجت بهم  
حكمة الغضب وسورة السخط فانقلبوا على الامة  
قتلون ابنائها ويبتكون محارمها ويد مروون بوثها  
كأنها السد والمقصود بهذه الحرب ، والهدف  
المقصود للطنن والضرب . واصبحت مهمهم على حد  
قول القتال

رضى القليل وليس رضى القتال  
فإذا غنم الاتحاديون من هذه الحرب ؟  
وماذا استردوا من املاك المسلمين ؟ قبل تراهم  
رحلوا مستعمرة جديدة ثم كتموا عن الناس اسمها  
ومقرها تواضعاً لله وتجنباً للمخيلة والكبر ؟ بل اين  
الخريطة التي رسمها جمال باشا بسيفه ؟ اترها ساحة  
الاتحاد في بيروت ام المرجة في دمشق ؟ اهذا هو  
الميدان الذي يتباهي فيه ، ويسحب اذيال العجب  
والتيه .

بل ليت شعري بماذا يحتج المدافعون  
عن الاتحاديين اذا سألناهم عن البصرة والفسا  
وطاح العراق ولايات ارمينية ومنصرفا تها  
ومديرياتها وما اليها من البلدان التي طاحت من  
يدهم وبادت تحت سناك الخيل . اهذه هي  
الغانم التي شرونا بها وملاوا اسماعنا باخبارها .  
بل بأي كتاب ام بأية سنة يقوم الاتحاديون  
على اثناء سوريا فينبسون للمشائق لادبائها  
وعلمائها وفضلها لان الروس استولوا على ارمينية  
والانكليز دخلوا العراق وهل كان ضياع هذه  
الممالك الضخمة بسبب العرب السوريين ام لتركة  
الاتحاديين .

معلنا ان تلك الجيوش التي اردت مهزومة

مدحورة وأولئك القواد - الذين امضوا شروط  
للتسليم اذلة صاغرين - اتهم من ابناء الاستانة  
والاضول لا من رجال سوريا والعراق

فامات منا سيد خفف انه  
ولا طل يوما حيث كان قتيلا  
فايشهد التاريخ وتعلم الشعوب ان الاتحاديين  
منار الخراب ومصدر الدمار وانهم اذا اقتضوا  
بالدفاع عن بلادهم والذود عن حياضهم فذلك ادعى  
الى النض منمهم والازراء عليهم لانهم هم الذين  
عرضوا الدولة لذلك الخطر الجسيم الذي نأوا  
باعبائه وكان في الجهاد غني لهم عنه وسلامة من عتائه ولنا  
قول لهم في ذلك الا ما قبل تلك المرأة التي رامت  
الصدقة وأخطأت طريقها

فليتك لم ترني ولم تصدق .  
وليت شعري هل دخلوا الحرب وخاضوها  
جاهها لصيانة موجود ام لاستعادة مفقود .  
ذلك ما يزيد جوابه من الاتحاديين وأنا معهم  
من المنتظرين .  
فواحر قليباه - بل واخجلناه - من جيش اصبح  
تحت راية الاتحاديين من الخفراء لا من الفزاة  
وغدا من الحراس لا من القاتحين . ويا بعد ما بين  
الحالين ويا شتان ما بين الموقنين  
فليتك الله اولئك المتشدقون المعترضون وليبحثوا  
عن الجقائق الرائعة والادلة الساطعة وليعلموا  
ان البلاد السورية التي قيل انها يمتد للاجانب لا  
تزال بيد الترك واما الذي بيع حقاً ودخل في خبر  
كان فهو البلاد التركية نفسها - فاذا يقول الاتحاديون  
وهم يحتجون ويمتدرون .

اللهم انها لا تسمى الابصار ولكن تسمى القلوب  
التي في الصدور

فؤاد

مكة العرب

في العالم الاسلامي

انارغب المسلمون في قضاء حاجتهم وحياة أمتهم ورفع  
كلهم وحياة شريعتهم وحفظ وجودهم وصيانة حقوقهم  
وأن يقام لهم وزن بين الامم وتقوم لهم ومنهم دولة مهابة عنزة

بين الدول . وان أرادوا أن يحافظوا على الودعة التي أودع  
لديهم والامانة التي بمد أن عرضت على السموات والارض  
فأبين أن يحملها فوضت اليهم وهي ودية التوحيد  
وأمانة الايمان بالسي الجيد . وأن تمسوا مبادوا به من  
اصلاح البشر اصلاحاً يجمع لهم بين خيري الدنيا والاخرة  
وسعادتي الروح والجسم وطيب المعاش والمعاد - اذا أرادوا  
هذا ورغبوا في ذلك فالواجب على عامتهم وخاصتهم قريبهم  
وبعيدهم غريبهم وعجمهم أن يقوموا باجاء البلاد العربية  
بشكل وسائل الحيلة وتقوية الامة العربية بجمع  
أنواع القوى

وليتم المسلمون حيناً كانوا وأبنا وجدوا أن كل  
دولة تنفصلهم في أي فحة من ضلع الارض وفي أي زمن  
من الايمان اذا لم يكن العرب بشاة اسماها وأر كان بنائها  
وعمد صروحها ومديري امورها ومديري حركتها  
واليد الصامدة فيها والقوة التي ترتكز عليها والروح التي  
تسرى في مفاسلها والاصل الذي تنفجر عنه أغصانها  
وتنبثق عنها فروعها - فهي دولة لا تدمر ولا يمحى حالها ولا  
تسد رعاياها ولا يبتز بها الاسلام ولا يبت هديها وارفاقها  
بواصطها بين الامم ولا تقوم بما تدب اليه العرب رب العالمين  
من جهلهم هداة مرشدن وأئمة وارثين وزعامة معلمين  
وقادة ناصحين وسادة عادلين

وكما لا يبتز الاسلام بقيام دولة مثل هذه ولا يمكن  
من اداء وظيفته على يديها فكذلك لا ينجح سقوطها ولا يؤله  
هوبها ولا يؤثر فيه اغلالها ولا يضره زوالها . فقد انتز  
النصر الفارسي عصوراً ثم سقط واحتز النصر التركي  
دهوراً ثم ذل وهبط . ولكنهما املا دعوة الاسلام  
ألم عزها بل عطلا كثيراً من أحكامه وتركوا أكثر تعالجه  
فلم يكن سقوطها مدعاة الى اليأس من الاسلام نفسه (وان  
كان صدمة شديدة وزلزالاً عظيماً على المسلمين في هذا  
المصر ) بل قل أحداثه سقطت به المدنية الاسلامية فضلا  
عن الدعوة المحمدية كفتاح سقوط العرب في الاندلس  
ذلك الفاجع الذي قوض من اوربا صروح السعادة - سعادة  
المدنية الفاضلة مدنية الاسلام السكامة . وقضى على آمال  
السلام الانساني عامة والاسلامي خاصة من نشر الدين  
في حنايك الزبوع وبث هدايته بين تلك الجوع مالو ثم  
لمت هذه السعادة كل التماس ولفاز بالحنين جميع  
الشعوب والاجناس ولساد الصالح في البشر وزال الفناء  
من البر والبحر

ثم ان النصر العربي جار عليه الظالمون . وأهلك  
قواء المسادون . ومزق وحده المارقون . وفرق كفته  
المنساقون . وعادى بين امرائه المبطون . وضرب بمضه  
بعض المرصون . وسي في تديده الساعون حتى أزهقوا  
روحه الادبية . وحاولوا بينه وبين كل قوة مادية أو معنوية .  
ومنوا عنه العلوم والمعارف . وسلبوا منه الفائد والطارف .  
وسدوا في وجهه المائذ . وضيقوا عليه المسالك وأفسدوا  
حالته الاجتماعية . واحاطوا به بكل شر . وصدوا عنه كل  
خير ( وأرادوا به كما فيجملهم الاحمرن )

لكنه مع كل ذلك لا يزال أصله الناصر الاسلامي  
 القيام بأمر الاسلام . واعادة مجده الى الالام . وصيانة  
 حيكه من الانهدام . بل رجع مقامه فوق كل مقام وبت  
 دعونه . ونجيلة حقيقته . واصلاح الالام به واسماهم  
 بتعليمه . اذا كفر عن صياهم السيئون . وتاب من خطيئاتهم  
 الحاسنات . وتاب الى رشدهم المقتنون . ورجع عن  
 اغوائهم القرون . وترك انفسهم المفسدون . واستبدلوا  
 الرقاق بالثقات . والاحاد بالثقات . والعارف بالثقات  
 والاثاب بالثقات . والحق بالفضاء والاخلاق بالرياء  
 والصالح بالعداء . والاصلاح بالانساد . والقرب بالابتعاد .  
 والمساعدة بالاضهاد . والتقوية بالاضفاف . والموازرة  
 بالارحاف . ثم اطلقوا هذا النصب الكريم الحرية . وشروا  
 بين ابناءه الاذكياء المسارف والعلوم المصرية . وفتحوا  
 لهم ابواب التجارة . وكنونهم من اسباب الحضارة .  
 وساعدوهم على اصلاح اراضيهم الواسعة المباركة .  
 وتعاونهم على تغيير بنايتهم والانتفاع ببيوتهم انهارها  
 المندقة . وشية من روتها واستلال خيراتها .  
 واستخراج كنوزها . وتأمين السابلة . وتقريب  
 طرق المواصلات . وتنظيم السبل . وتسهيل النقل .  
 وتشديد المسامحة الضائقة عليها . وزغب ابناءه البلاد  
 فيها . ونشيط عملها . وترويج مصنوعاتها . وتنظيف  
 دروبها . وترقية سكانها . ورفعة شأنها . وما أشبه  
 ذلك من وسائل القوة وأسباب الثروة  
 فان فضائل الشعب العربي الكريم لا تزال كاملة في  
 كرون النار في الزناد . واستمداده الفطري لا يزال راسخاً  
 في طبيعته وسوخ الجبال على المياه . وخصائصه وميزاته  
 وأخلاقه وصفاته لا تفك قائمة فيه ومنتهى منه . لا يترفع  
 نافع . ولا يبدلها تبدل الاقام والمواضع . ولا تقلعها  
 أعاصير العظام والرعاع  
 ألوان العرب ليسوا محدثي لغة في المدنية والجد  
 كسائر الامم التي قامت وسقطت . وظهرت ثم اختفت  
 وارتفعت ثم حطت . ووجدت ثم عدمت . تواجيت ثم  
 ماتت . فان العرب كقالب صاحب النار (عرق الامم في  
 العلم والمدنية والفضائل . تدل على ذلك لهم الرقابة  
 الواسعة . ويشهد لهم التاريخ . فشريعة حوراني اقدم  
 الشرائع المعروفة كانت عربية . والشرعية الاسلامية خاتمة  
 الشرائع ومكملتها عربية والدينان الاثوري والمصري  
 أصلهما عربي . وكل ما بعدهما يقتبس منهما . بني على  
 أساسهما )  
 فهذه الزب للزوب . وانها ضمه لرد المسلوب  
 وتبينهم لفظ الوجود . ونشيطهم على ارجاع المفقود  
 لا يحتاج الى غناء كبير . وعمل خبير . ووقت وفير . ومال  
 كثير . فها هو الازالة الرهاد عن تلك الحذرة المدفونة  
 وقدح الزناد لاشمال تلك النار السكائمة  
 في ارباب الافكار المتيرة من المسلمين فكروا في  
 حالكم . وبأصحاب العقول الكيرة من المؤمنين تدبروا في  
 ما كنتم . ويا ذوى القلوب البصيرة من الموحدين انظروا  
 الى معركم في مسيركم . ويا أهل البيرة من المحدثين  
 هذا وقت البيرة على دينكم . وأمتكم . فابن شامتكم  
 وجنتكم . أين تجدكم ومروءتكم . أين اخلاصكم  
 في محبتكم . أين صدقكم في غيرتكم  
 قوموا ببارك الله فيكم فشدوا أزر العرب اخوانكم  
 وساعدوهم على حياة دينكم . وحياط جامعكم . وحفظ  
 وحدتكم . ووقاية قبلكم وكبتكم . وصيانة قريبتكم  
 جودوا عليهم بالاموال . شاركوهم في الاعمال . تحملوا  
 معهم بعض الاثقال . واعدوهم لمساكن النزال  
 أسودا لهم وفيهم المدارس العلمية . وشيدوا بيوتهم المعاهد  
 الفنية . وشروا فيهم المسارف المصرية . ومدوهم بوسائل  
 الحياة والادعة . وأسباب القوة والثمة . ليقوموا بماظروا  
 عليه وعهد فيهم من الاعمال الكيرة . والافعال المدهشة  
 الخليفة  
 قوموا ايديكم الله ورواكم فمحقوا دعوة ايديكم ابراهيم  
 الخليف في دينه المباركة التي أسكنها بواذ غيري ذرع

عند بيت الله الحرام . ليقوموا الصلاة ويحيوا الموت . وينتخروا  
 روح الحياة الطيبة النافذة في العالم . فاهوا اليهم بالدين .  
 واصرفوا عليهم من غرات عقولكم ومعارفكم . وابدلوا لهم  
 من اموالكم ما يمكنكم منه مقدركم . لتطعن منهم النفس  
 ويستريح السبال . فبشكروا الله على العنابة والافضال .  
 وبشكروكم من مساقط الذلة والهوان . وبهيووا بكم الى  
 مراقي السعادة والامان ( وبنا اني أسكنت من ذريتي بواد  
 غير ذي زرع عند بيتك الحرام . ربنا ليقوموا الصلاة فاجمل  
 أنشدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم  
 يشكرون )  
 قوموا احاطكم الله بستره الوافي . ووفقه الكافي . قاتروا  
 بأموالكم ومساعدكم اخوانكم العرب . ووسعوا جامعكم  
 وموجدى عزكم . وأصل سعادتكم . وأقسطوهم من هذا  
 الثوم الذي امتد وطال . ليتنكم من مقار الخول  
 بقتهم . وأحبوهم من هذا الموت الاذي الذي جلبه عليهم  
 الانزال . لتحبوا بجاتهم . أنشكم من موتها الذي والى بالسي  
 والحرب . وتمتروا ببرهم . وتسلوا بسلامتهم . وتصلوا  
 معاهد الدين بزمانهم . وتساعدوا سلطة الشرع بهمهم .  
 وبمواد اليكم ما كان لديكم من المدنية الفاضلة . والحرية  
 الشاملة . والسيادة الكاملة . والسلطة السادة .  
 فتصلحون وتصلحون . وتسدون وتسدون . وتصلحون  
 وتصلحون  
 عايزكم ( الهند )  
 عبدالحق الاعظمي

### سؤال الى العلماء الاعلام

في البلد الحرام  
 وغيره من بلاد الاسلام

ما قولكم دام فضلكم يا علماء البلد الحرام  
 خذوا وعلماء المسلمين عموماً في طائفة من المسلمين  
 بدوا أركان الاسلام الحقة التي هي قواعد هذا الدين الذي  
 جاء به النبي صلى الله عليه وسلم . وقالوا ان هذا عتيق لا يوافق  
 مصلحة هذا الزمان واحترعوا لديهم الحديث اسم  
 ( قزم جديد ) وزعموا انهم استنبطوا من الآيات والاحاديث  
 اركاناً خمسة لديهم وهي ( العقل وكلة الشهادة . والاخلاق  
 الحسنة والجهاد والحرب بالمال والبدن والاتحاد والاتفاق  
 تحت لواء السلطنة التركية العظيمة لتحصيل لواء الحرب )  
 ووهوا على الناس بقرانهم نحن لانكر أركان الاسلام الحقة  
 بل تنسك بها ونحرمها الا اننا ننكر كونها من الدين بل هي  
 من عقائد القوم العتيق لا يبغي لاهل قوم جديد ان يتقيدوا بها  
 فهل والحالة هذه يجب على كل مسلم الانكار عليهم وهل  
 يجب الخروج عليهم ان كانوا حكاماً لا وهل يقررون  
 على ذلك كالكفار الاصليين أم بما ملون معاملة المرتدين لا قبل  
 منهم الا التوبة والقتل وهل ضرر هؤلاء على الاسلام أشد  
 من الكفار لا  
 أفنونا بالجواب الشافي والادلة القاطعة والبراهين  
 الساطعة وليكن جوابكم على صفحات ( القبة ) الغراء لطباع  
 عليه الخاص والعالم  
 محمد صالح مكى  
 احد طلبة العلم بالمسجد الحرام

### الحلفاء وبلاد فارس

جاء في الانبياء الواردة من طهران أن معتمد روسيا  
 ومعتمد انكلترا فاضوا الحكومة الفارسية مفاوضات  
 طويلة أدت الى إبرام اتفاق يوفق عرى الصداقة بين  
 الفريقين  
 وقد تم الاتفاق على تأليف لواء من الجند الفارسي  
 للقسمة الشمالي من بلاد فارس . وتأليف فصائل قوية  
 من الجند للقسمة الجنوبي . وذلك للمحافظة على الامن  
 والنظام في طول البلاد وعرضها

### اطالة اللسان

على الخلفاء الراشدين والاولياء الصالحين  
 في أكبر مسجد بالاستانة

اعتاد المسلمون في مشارق الارض ومغاربها  
 أن يكتبوا على جدران أكثر مساجدهم وعلى قبابها  
 اسماء الخلفاء الراشدين وسبطى سيد المرسلين تبركا  
 بهم واستئناساً بهم من الفضل الميم على هذه الامة  
 في نصرة دينها ونشر نور الهداية في ربوعها وتأسيس  
 ذلك الجهد الروحاني الذي تفنى الايام والياليل وهو باق  
 مع الدهر وبمد الدهر  
 ولقد درجت دول الاسلام من عرب وترك  
 وشركس واكراد وغيرهم وهم يتقربون الى الله  
 بحب اصحاب رسوله نجوم الهدى ومصاييح الدنيا  
 الى ان جاء هؤلاء الاتحاديون في آخر الزمان ففوضوا  
 ايديهم من دين الاسلام . ولم يكتفوا بما انطوت  
 عليه قلوبهم من الكفر والاحاد حتى أخذوا  
 يدنسوا الجوامع بضلالاتهم ويقرونها آذان  
 المسلمين بها في ساعات عبادتهم .

فبعد أن حضوا على تخريب المساجد وأنكروا  
 في روضة الحج وغيره اركان الاسلام الخمسة اطالوا  
 السنتهم الى مقام الخلفاء الراشدين فصرخوا  
 بان من الجمل والنبوة كتابة اسماء الخلفاء  
 الراشدين في مساجد الاستانة والجوامع التركية  
 وحضوا على تغييرها بأسماء سلاطين الاتراك  
 وقالوا ان السيد عبد القادر الجيلاني والسيد  
 البدوي وغيرهما من العلماء والصالحين انما هم  
 اجانب عنهم .

والذي ملهم على هذا القول اعتقادهم في  
 انفسهم بانهم غير مسلمين ولوعدا انفسهم مسلمين  
 لما كان السيد عبد القادر الجيلاني وسائر علماء  
 المسلمين وصلحاتهم اجانب عنهم  
 والى القارئ نص ما قيل بهذا المعنى باللغة  
 التركية تحت قبة جامع اياصوفيا منقولاً من صفحة  
 ٨٩ من كتاب قوم جديد :

( بونه قدر جهالت نه مرتبه غفلتد ركه  
 جامعلركزه خلفاي عربك اسملرني اصارسكرده  
 برسوق احاديث نبويه ايله تقدريس يورلش اولان  
 خلفاي تركدن هيچ برنك اسمني حرتله ياد اتمز .  
 سكر . خطبه ده خلفاي تركك اسمي ذكر اولوركن  
 مقام تذييل وتزييله برآياق اشاني اينر سكر .  
 جمه نمازنده آخر ظهر ديرك برده نماز ضم  
 ايدر سكر )

بونلر هب سياسة سرك تزييل شان واعتباركن  
 ايجون محدث ومبدع شيلدر .

دهاسي وار : قومكز رقوم مقدس ومبجل  
 اولديني حالده اقوام سائرهن عبد القادر كيلاتيلر  
 شيخ بدويلر وشيخ فلان وفلان ترك تقديسي .  
 واهل جنيت منكروا تكبر وملائكة وتا جناب

حقه قدر هب عربجه تكلم اجملري . اول شام آخر  
 شام كني سوزلر هبتون تركارك قانديرلرسي .  
 قوم عرب ايجندن برمهدي ظهور ايده جكنه  
 اعتقادله آكا انتظار اولمهسي . ودها نيجه نيجه  
 خرافاته ايمان ايله ... الخ )  
 وهذه ترجمته بالعربية :

( ياها من جهالة . وما اعظمها من غفلة .  
 انكم ايها الاتراك تعلقون في جوامعكم أسماء  
 خلفاء العرب - يعني اسماء ابي بكر وعمر وعثمان وعلي  
 رضي الله عنهم - ولا تذكرون بالاحترام اسماء من  
 أسماء خلفاء الترك الذين وردت الاحاديث  
 النبوية الكثيرة بتقديسهم . واذا ذكر في الخطبة اسم  
 الخليفة التركي يزل الخطيب درجة من درجات  
 المنبر تزييلاً لقدرة واذلالاً له . وتصلون صلاة  
 الظهر بعد صلاة الجمعة مع أن هذه الامور كلها  
 ابتدعتها العرب سياسة ليحطوا من شأنكم  
 وينزلوا قدركم )

ولم تقف الحال عند ذلك بل تركتم قلوبكم  
 المقدسين المبجلين وصرتم تقدسون المشايخ الاجانب  
 عنكم مثل السيد القادر الجيلاني والسيد البدوي  
 وغيرهما . ولتم أن لسان أهل الجنة عربي ولسان  
 منكر وتكبر ومائر الملائكة عربي بل ولسان  
 الحق بلغة عربي أيضاً . وقلم ان الشام أرض المحشر  
 والمنشر ههنا فوالد خدعكم بها العرب وأوهموكم انهم  
 سيظهر منهم مهدي عربي الى غير ذلك . من  
 الخرافات ... الخ )

فليظفر القراء وليحكموا بأنفسهم على هذه  
 الاقوال التي قيلت في اكبر جامع في الاستانة وليتأمل  
 العقلاء الى أي حد وصلت العصبية التركية بل  
 العصبية الجاهلية . استغفر الله أن العصبية الجاهلية  
 الاولى كانت قبل ان يبعث الله الدعوة الاسلامية  
 فلما عم انتشارها صار المسلمون جميعاً بنعمة الله  
 اخواناً وقد استمروا على ذلك أكثر من ثلاثة عشر  
 قرناً الى أن جاء هؤلاء الزعاف من زعماء جمعية  
 الاحاد والتفني فوجدوا لانهم المدمع عصبية جاهلية  
 ما نزل الله بهامن سلطان . فآذنت بهم حتى تجاوزوا  
 حدود الجنة الى حدود الجحيم فضلوا وفضل بهم  
 ضعيفو الايمان من شبان الاتراك الذين تلمسوا في  
 مدارس كل اساتذتها ضالون مضلون . فأي خير  
 يرتجي من الاتحاديين الذين هذه حالتهم بل ومن  
 تلاميذهم الذين سيخلفونهم في المستقبل وقد نشأوا  
 على الكفر بالدين وشبهوا على الاستخفاف بالاسلام  
 واهله والاولين

وفي اعتقادنا انه لو لما في يد الاتحاديين من قوة  
 الدولة التي يستعملونها في تأييد الكفر على الايمان  
 لكفانا اهل التقوى من الاتراك انفسهم مسؤولية  
 القيام عليهم وان قوم شر مذك . لانه لا يزال في

متدني التركة بقية خير . ومهظم سكان الانضول  
لا يزالون مسلمين يؤمنون بالله واليوم الآخر .  
ولكن ماذا يصنع اولئك المساكين وسلاح الثمانين  
في يد كفرة الانحسار بين وبيت مال المسلمين تحت  
تصرفهم وتصرف ساداتهم الالمانيين  
اللهم اذا كان المؤمنون من الاثراك قد عجزوا  
عن تأديب الكفار منهم فان العرب قد هبوا بالنصرة  
دينك . اللهم فاشهد

## تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة  
القتال في الميدان الفرنسي  
القاهرة في ٢٣ شوال  
( دس )  
جاء من باريس بتاريخ ٢٠ شوال البلاغ الرسمي  
الآتي :  
حاول الاعداء الهجوم على المراكز التي استولوا  
عليها في المدة الاخيرة في شمال مقاطعة ( موريس ) الى  
( كايدي ) . فمطرتهم مدافعنا الرشاشة وابلا من  
التران المستمرة . وقد استمر القتال زمناً طويلاً فاز فيه  
الاعداء بأخذ جزء صغير من الخنادق  
وعجم الالان مرتين في الجهات الشمالية الشرقية من  
( أنوك ورت ) وفي ( الشل رقم ٣٠٤ ) فصدتهم  
جيوشنا وأرغمتهم على التفرار من كل الجهات  
ثم اشتد القتال عن الضفة الشرقية من نهر ( الموز )  
واستمر على شدة الى أن سقطت قرية ( فلوري ) في أيدي  
جيوشنا فاستولوا عليها تماماً بعد قتال شدي  
وقد حملنا المدوخسار فادسة في مهاجمة . ويكدها من  
الضحايا مالا يحصى .

## الحرب بين الانكليز والالمان

في فرنسا  
القاهرة في ٢٣ شوال  
( دس )  
ورد بلاغ رسمي من الجنرال هاريج قائد الجيوش  
الانكليزية في فرنسا يقول فيه  
ان خطنا قد تم من الغارات العالية الى أن أتت الجيوش  
الفرنسية فاصلت جيوشهم جيوشنا على خط يبلغ طوله  
مابين في مرتفع يبلغ عن هاونيه بين ٢٠٠ و ٦٠٠ ردة  
وقد تقدمنا الى الامام قدس ميلين بين ( اوكل )  
( سينفال )  
وبالرغم من هجوم الاعداء المتوالي فزنا عليهم في البكين  
الماضيين وفي النهاية دمج العدو جزءاً قليلاً من الارض  
واحتفظنا بالجهات الغربية من ( جليموه ) . وانجبت  
خطوطنا نحو الشمال بين غابة ( زلفن ) و ( ديشني )  
مخترقين ( الاوجارد ) وشمال ( توجفال ) الى غابات مرتفعة  
على طريق ( يوم ) . وقد اخذنا أكثر من مائة ردة من  
خنادق العدو . وتقدمنا ثلاثمائة ردة شرق ( موكي )  
حيث أمرنا مئات من الاعداء

## الحرب في افريقيا

القاهرة في ٢٣ شوال  
ورد لتلغراف من رينورباتي أفريقيا يوم ٢٠ شوال بأن  
الجنرال بونا أصدر بلاغاً قال فيه . ان الاعمال في شرق افريقيا  
سائرة على أحسن حال . وأنه يشارك قواد جيوش الحلفاء  
جعباً في الهند وأوروبا وكل ميادين القتال في احساساتهم  
وقد قال بأن جيش جنوب افريقيا يقوم بكل ما في وسعه  
للمساعدة

## الميدان الشرقي

القاهرة في ٢٣ شوال  
( دس )  
ورد بلاغ رسمي من برغراد بتاريخ ٢٠ شوال  
جاء فيما يأتي :  
شدة الاعداء وطأة القتال شرق ( برودي ) وجنوبي  
( برودي ) فصدناهم في جميع الجهات  
وان الروس المجاورون لموقع ( جوكسيبي ) في  
( استوكود ) صدوا مقدمة الاعداء وكسروها . واستولوا  
على قرية ( نولوي ) آخذين ٢٢٠ رداً

## الحالة الحربية العمومية

القاهرة في ٢٣ شوال  
جاء في تلغراف من لندرة في ٢٠ شوال أن الورد ( دس )  
يقول ان الحالة الحربية العمومية سائرة على وفق مرامنا  
وان أهل الخبرة في الشؤون الحربية قانون نجح الحلفاء  
أسرى عثمانيون آخرون  
في مصر  
أشرفنا في العدد الماضي الى وصول الف وثلاثمائة أسير  
عثاني من ميدان القتال الى مدينة القاهرة . وقد اطلقنا  
فيها جزءاً من مخف مصر الاخيرة على وصف وصول  
أسرى آخرين يوم ٩ شوال الجاري الى مدينة القاهرة  
وعدهم ٥١٤ أسيراً فخرجوا من باب محطة السكة الحديد  
الجنوبي وهم أسوأ حالا من الذين تقدموهم في اليومين  
السابقين في ملايهم وظهور علامات التعب على وجوههم  
وكانوا يسيرون المهوشا ومعههم حفاة الاقدام . وكان  
مرورهم من شارع كمال الى ميدان الاوبرا فيضان  
الغلبة الخضراء حيث ازدحم الناس ازدحاماً شديداً  
لرؤيتهم حتى أن قطارات الترام وابتعدت عن السير الى  
أن انتهى عبور الأسرى في شارع محمد علي الى القلعة  
وقد عجب القوم في مصر من تهاون نظارة الحربية  
التي هي بأمر هؤلاء الجنود وأكثرهم من إساءة التهمة  
قبالت بهم الحال وهم في خدمة الجيش إلى أن سقطوا  
المسافرون الطويلة والرمال الحارة وهم حفاة لا يجدون  
ما يلبسون بل جاثون لا يجدون ما يأكلون فانا لله وانا اليه  
راجعون

## اعانة السوريين في مصر

لمشكوبي الجاعة في سوريا  
ببذل السوريين القيمين في مصر حمة عالية في الاكتاب  
لاعانة اخوانهم منكوبي الجاعة في البلاد السورية . وقد  
نشرت الصحف حتى الآن ستة من قوائم الاكتاب لهذه  
الاعانة فيلج مجموعها ١٠٩٣٠٨٨ قرشاً صاغاً مصرياً  
وهم يخذلون الوسائل اللازمة لايصال الحبوب والمواد  
الغذائية ببقوة هذه الاعانة عن يد الحكومة الاميركية  
بين الروس والترك

## في الاناضول

من أخبار ميدان القتال في الانضول أن الروس تقدموا  
بضعة فراسخ في جهة كيا كيكيد التابعة لميدان ارزنجان  
ولكنهم تقهقروا قليلاً في ميدان موش  
وعجم الاثراك بقوات كبيرة على مواقع الروس في جهة  
بتليس فردهم الروس وألقوا بهم خسارة كبيرة

## خطة رومانيا

قال رئيس وزارة رومانيا في حديث له :  
( ان سير القتال في ميادين الحرب العظمى هو بارومتر دقيق  
يجدر بهن يود أن يعرف شيئاً عن خطة رومانيا أن ينظر اليه  
بإهمام عظيم )

## غالب باشا

وردت الاخبار من الطائف بأن والي الحجاز غالب  
باشا المحصور هناك أصيب أخيراً بجرح في جسمه . وقال  
ان جندياً تركياً أراد قتله لينتقم المحصورون من التسليم  
بسبب الضيق الشديد الذي هم فيه ولكن لم يصب منه مقتلاً  
فجرح الجرح الذي أضرنا اليه . وفي هذه الحادثة ما يدل  
على الحالة الروحانية بين الجنود المحصورين

## الحكمة الشرعية بمكة المكرمة

صدرت الارادة النبوية من جانب جلالة سيدنا الشريف  
ايداه الله بتأليف لجنة للظفر في تشكيل المحكمة الشرعية  
بمكة المكرمة وتعيين الموظفين والكتاب لها بمراتب  
حسنة . وقد تم ذلك أمس على أكمل وجه وفقاً لرغبات  
جلالته . وسلمت الاوراق والدفاتر والبيانات والمجيع  
القضية والحديثة لرئيس كتاب المحكمة . وما كان من تلك  
الدفاتر والاوراق عانداً ليت المسال للموظف الذي عهد  
اليه بذلك

وقد استمد موظفو المحكمة لياشرة أعمالهم . وستجرى  
العمليات على الاسامى التي تقتضيه الشرع الشريف  
ومبادئ الاستقامة . وصار في إمكان اصحاب المصالح  
والدعاوى في المحكمة الشرعية قدماً وحديثاً مراجعتها  
في دجلها

ومن مآثر جلالاته أشجع الله المسلمين بطول بقائه أنه  
أمر بجعل الرسوم التي تسد في من مياصات الاوقاف  
السلطانية والاغنية والملاكية وعامة التركات أسنين ونصفاً  
في المائة . وأقيمت رسوم التركة والخصوص ونحو الطوابع  
( البول ) وقيمة الورق وكل ما كان يؤخذ في العهد الماضي  
خارجاً عن الرسوم . أما اعلام الوكالة فيؤخذ عليه رسم  
من الموكلي أو الموكلة قيمته أربعون قرشاً لا غير . وأما أوراق  
الطلب فتؤخذ رسم للطلوب جناناً أول مرة . وإذا امتنع  
الطلوب عن الحضور نزل المحكمة ورقة جلب ثانية  
يستوفى عليها منه رسم مزدوج لعدم اجابته الطلب في  
أول مرة

وقد تقرر أن يعاقب ويبرأ من الوظيفة الرسمية كل موظف  
يجرأ على أخذ شيء غير الرسوم المقررة التي أتينا على ذكرها  
ونحن لا يسعنا في هذا المقام الا ان نذكر انكم الضعفاء الى  
المولى جل وعلا بأن يؤيد ذلك جلالة سيدنا وسيد الجميع  
وينصر به الاسلام انه قريب مجيب

## عنانية أمير

تفضل علينا صاحب السمو الامير عبد الله  
قائد الجيوش العربية في الطائف بكتاب عربي  
يفطر المجد من خلاله ، وتجري الفصاحة في اثناء  
سطوره . مبتهجا من صدور هذه البريدة  
ومعربا عن سروره بمخاطبتها ونحن وان كنا لانستحق  
تلك العناية التي خصنا بها سمو الامير المحبوب  
فانا نعد ذلك منه تشجيعاً وتشيطاً ونشهد لسموه امام  
التاريخ بأنه ذلك الهاشمي الذي بنور جده صلى الله  
عليه وسلم خرج الناس من الظلمات وبيركة  
ايه وحديسه سير في العرب الى ارفع الدرجات  
ونسأله تعالى ان يوفقنا جميعاً الى مرضاته تحت ظل  
جلالة مولانا الشريف المعظم وانجباله الامراء  
الفضلاء انه اكرم مسئول

## انتصار جديد

حول المدينة المنورة  
وصل الى مكة المكرمة اليوم نبأ بالانتصار الاسلامي  
من القائد الهام سمو الامير فيصل تاريخه ٢٢ شوال وقد  
جاء فيه ما يأتي  
القتال جاري على ساق وقدم . وما زال في شدته ليل  
ونهاراً . وفي ظهر اليوم أرغنا الاثراك على ترك مهاكهم  
وأمرنا منهم ضابطين وستين رجلاً وقتلنا ٢٥ وجرحنا  
٥٠ وسنرسل لكم النتيجة فيما يسد

## وفد كريم

قدم مكة المكرمة في هذا الاسبوع وفد  
عربي كريم مؤلف من خيمة رجال نجد وقد سيره  
الامير العربي الدائم الصيت صاحب السمو عبد العزيز  
ابن سعود اعززه الله لاظهار سروره وانشر احده من  
الحركة العربية

وانا بلسات العرب عامة ولطجازيين  
خاصة نرحب بهذا الوفد التحية المباركة الدالة على  
شرف القصد ونبل العواطف وكريم الشيم ونسأل الله  
تعالى ان يحفظ للعرب زعماءهم واصراءهم وان يرد  
عليهم ذلك المجد العابر الذي مشيت بذكره  
الركبان وتفتي التقلان فاهلاً وسهلاً ايها الوفد  
الكريم ومرحباً بكل عربي ينار على العرب ويسعى  
في توحيد كلمتهم ورفع منارهم ويجزي الله الشاكرين

## عناية اخري

بحجاج بيت الله الحرام  
كتب لنا من جدة أن الحكومة السابقة كانت تنسوق  
من حجاج بيت الله الحرام رسوماً جركية على ما كولا لهم  
الخاصة بهم . فرأى جلالة سيدنا الشريف ورأه الاعل  
أن هذه الضريبة على ما كولات الحجاج ليست مما  
يلام روح هذا الدور السعيد فصدرت الادارة السامية من  
جانب جلالة ولي التمج بإلغاء تلك الرسوم واجراء المساعدة  
الكاملة وأعياب الراحة التامة للحجاج الكرام  
عند مرورهم بدراً خارجاً . عناية من جلالاتهم ولسمو اعلمهم  
في أداء فريضتهم . ادامة الله نصير الاسلام وذخراً للمسلمين

## بين ايطاليا والنمسا

نشرنا في العدد الاول من جريدينا تلغرافاً ورد الى  
مكة المكرمة يومئذ عن الحرب التي انتهت بشدة في غورنزا  
وقد وردت علينا الآن تفاصيل هذه المذبحة الهائلة  
التي بعد انتصار الايطاليين فيها من اعظم الانتصارات  
في هذه الحرب . فقد تمكن الايطاليون من اختراق مقدمة  
التمسوين وكسر جيشهم فضاع النظام بين جنود التمسوين  
وعجز القواد والضباط عن المحافظة على جمع شملهم  
وقد والى الايطاليون مواصلة زحفهم وطارد فرسانهم  
جنود النمسا والحفوا بهم خسارة قاذحة . وبين ان التمسوين  
لم يكونوا يتوقعون هذا الهجوم من جانب الايطاليين ولم تكن  
عندهم المدافع اللازمة للدفع على ضرب المدافع الايطالية التي  
استمر تسع ساعات بتشي الشدة

وقد سلم طابور مجرى برمنه للايطاليين بالرغم من ضباطه  
الذين أفرغوا قصاري جهدهم لمنع الجنود من التسليم . ولما  
اعتبهم الحيلة شهروا مسدساتهم وأخذوا يطلقونها على  
جنودهم بتشي الفظاعة والقسوة

وقد استولى الايطاليون على جبل ساپورتينو وجبل سان  
مينال وبودغورا نصف الانعام الكبيرة وقامر الايطاليون  
أني أسير في جبل ساپورتينو وحده

وكان التمسوين قد جعلوا منازل مدينة غورنزا  
حصونا ومعاقل قصيوانها المدافع السريعة ولكن الايطاليين  
أخرجوهم من جميع تلك التنازل

### أنور باشا وسكان الاستانة

ورد على جريدة التيمس من مكاتبها في كوستنجه برومانيا تلغراف يقول فيه ان الحركة في الاستانة على أنور باشا وأخواته كبار الاتحاديين تشتت بسرعة والجمهور يرغب اشد الرغبة في عقد الصلح ويقول انه يجدر بالحكومة العثمانية أن تصالح الحلفاء قبل ما يحل الحراب انقسام بالملكية وقضى عليها القضاء المبرم أما أنور باشا فقد قابل هذه الحركة والتابع لطاقاتها بحكم الارهاب . فانتشر الرعب في كل مكان . وقلنا بنفي يوم الاوتش في الحكومة عدداً من الناس

### الكور في الاناضول

تؤكد صحف انباء انباء الهواة الاحمر قد انتشر بين الجنود الاراك في بلاد الاناضول ولكن الحكومة لاتسمح بنشر اخبار هذا البلاء في صحف الانستانة

### حكم الامام الزرخشري

### على اعداء العرب

لا يحزن قراؤنا الكرام من هذه النزعة الخفية التي نزع اليها الاتحاديون في نفس العرب وعظمايتهم من عهد الراشدن رضوان الله تعالى عليهم الى ان نفذ هذه عندهم عن عرفانها من ثقة تقاسمت بالاسلام للقضاء عليه وليست له ثوب الصديق ومن تحته جسم العدو اللدود وان كثيراً من الاعاجم تصدوا لسلوك هذه السبيل الوعرة من قديم الزمان فلم يجدوا وسيلة لتصفير شأرك الاسلام اقرب لهم من الضرب على نعمة تصغير شأن العرب ولقهم لان التي حلى الله عليه وسلم عربي والقرآن الكريم عربي والعلوم الاسلامية عربية والمدنية الاسلامية عربية فلا خافوا ان يسوا الاسلام استمناؤا عنه بسب العرب وهذا الطريق من الاعاجم يسمون في كتب التاريخ والادب بـ ( الشعوبية )

لأن هؤلاء الكفار الذين يحاربون الاسلام بمحاربة العرب وجدوا أمامهم من العجم علماء مسلمين وأئمة مرشدون قاموهم مقاومة شديدة ما لبثت أن قضت القضاء المبرم على آمالهم وألحقت الفشل بكل أعمالهم ومن هؤلاء العلماء الاعلام جوار الله الزرخشري - وهو من أعظم علماء الاسلام الذين أنجيتهم بلاد العجم - فقد تالفا منذ ثمانية وعشرين سنة في خطبة كتابه ( المنصلي في علم العربية ) ما نصه :

( الله احمد على ان جاني من علماء العربية . وجاني على التنبؤ للعرب والعصية . وآني لي أن افرد عن صميم انصهارهم وامتنان . وأنصو الي لفيث ( الشعوبية ) وأنحاز . وعصبي من مذهبهم الذي لم يجد عليهم الا الرق بألسنة اللعين . والشق بألسنة الطلائع . والى أفضل السابقين والمصلين . أوجه أفضل صلوات الصلبي . محمد الخوف من بني عدنان بجماعها وأرحامها . الا نزل من قريش في سرية بطحائها . المبعوث الى الاسود والاحمر . بالكتائب السري التور . ولا اله الا الله اعدواهم بالرخشون . وأدعوهم على أهل الشقاق لهم والهدوان ولعل الذين يفضون من العربية ويضمون من مقدارها ويريدون أن يخضوا مارتع الله من مشارها . حيث لم يحل خيرة رسله وخير كتبه . في عجم خلقه ولكن في حربه . لا يبعدون عن ( الشعوبية ) منابذه الحق الابليج . وزيفاً عن سواء المنهج )

والذي يقضي منه السبب حال هؤلاء في قلة انصافهم وفرط جورهم واعتصافهم . وذلك أنهم لا يجدون علماء من العلوم الاسلامية قهها وكلامها وعلى قهها وأخبارها الا واقفاده الى العربية بين لا يدق . ومكتوف لا يتقن . ورون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومناهل مبنياً على علم الاعراب . والتفسير مشحون بالروايات عن سيوفه والافش والكسائي والقراء وغيرهم من التحوين البصريين والكوفيين والاستنباط في ما خذا لصوص بأقوالهم . والتثبت بأهداب قهرهم وأدبهم . وبهذا

السان مناقبتهم في العلو وعاورتهم . وقدوسهم ومناظرتهم . وبه تقرر في القراطين أقلامهم وبه تسطر الصكوك والسجلات حكاهم . فهم متلبسون بالعربية اية سلكوا . غير منفكين منها ايها وجوها . كل عابها حينئذ سيراوا ثم انهم في تضاعيف ذلك يجحدون قسلاً . ويدفون خصلها . ويذهبون عن توفرها وتظيمها وينهون عن قلمها وتقليمها . ويعززون أدبها . ويخففون لحمها . فهم في ذلك على المثل السائر ( التعبير يؤكل وبذم ) . ويدعون الاستغناء عنها وأنهم ليسوا في شق منها

فان صحت ذلك فبالهم لا يطبقون اللغة رأساً والاعراب . ولا يطبقون بينهما وبينهم الاسباب . فبطمسوا من تفسير القرآن آثارها . وينفضوا من أصول الفقه غبارها . مكنتي فليت عين الامام الزرخشري تنظر الآن الى الاتحاديين الذين تحكسوا ببلاد الاسلام في آخر الزمان كيف انهم طلقوا اللغة العربية وتفسير القرآن وأصول الفقه وكل شيء اسلامي

### صفحة من تاريخ الاتحاديين

### وما جئوه على الدولة العثمانية

لم يضر اسبوع على حدوث ذلك الاختلاف بين الاتحاديين وكامل باشا حتى قدم أعضاء الحزب الاتحادي في مجلس الامة عدة سوالات لرئيس المجلس تقتضي مجابة الوزارة عليها . فبين الرئيس يوماً لمعرض تلك الاسئلة على الوزارة

فلما جاء موعد سؤال الصدر الاعظم وزملائه الوزراء غصت قاعة مجلس الامة بمئات الضباط وامتلأت ساحته الخارجية بمئات الجنود وكلهم من صميم الاتحاديين . فتكلم الصدر الاعظم والوزراء . وقبل أن تنتهي الجلسة نادى طلعت بك - وكان مبعوثاً عن أدونة - على كامل باشا الى حدائه حدده بالقتل . فانسحب شيخ الوزراء الى منزله ولما خرج الاتحاديون من جلسة المجلس اشاعوا خبر استقالة وزارة كامل باشا . وأوردوا وفداً من أعضاء حزبه في المجلس الى قصر السلطان عبدالحميد ليرض رغبتهم في تعيين حسين حلي باشا صدراً أعظم . وهكذا كان . فصدرت الارادة السنية بذلك وعلى اثر سقوط وزارة كامل باشا الاولى بعد الدستور

أخذت الامة تزداد اسياء من الاتحاديين وادنيا فيهم . فتفكر السلطان عبدالحميد - لأول مرة - أن يبحث في طريقة للتخلص منهم . ولكن قهريلد كان في ذلك الحين قد خلا من الناس الذين كان السلطان عبدالحميد بلياً اليهم في المضلات . الا ان ذلك لم يثبط عزمه عن تنفيذ هذا الحاضر الذي خطره . وبعد تفكير طويل استدعى جوهر اغا ونادر اغا وبلغ لهما بصره وأخبرهما أنه لا ينوي تغيير الدستور ولا نص مجلس الامة . وانما هو يريد أن يكبح جماح أعضاء جمعية الاتحاد والتزقي ويخفف من غلواتهم وعجزتهم . وصرح لهما بأنه في ضيق من كثرة الحماهم ووطأة أوامرهم . وبعد أن فهم ما أراد أن يفهم منه أعطاهم الاموال اللازمة للتشروع في العمل

وكان مولان زاده وقت بك صاحب جريدة سريسي يتردد على قصر يلدرين كل حين وآخر فيأخذ من البشارة الى العشر من جنهبا . ولكن السلطان لما علم بوجود صاحب جريدة سريسي في قصر يلدرين في ذلك اليوم أو الذي بعده أمر باحضاره اليه وأفهمه الحيلة الجديدة التي يريد أن يسير عليها وأعطاها خمماية جنيه ووعده بأكثر من هذا المبلغ

وكان عند صاحب جريدة سريسي شاب تيبه يدبر له حركة التحرير واسمه حسن فهمي بك يحمل قلماً أشد وقماً في القلوب والاذنان من شفا السيف وأسنة الزمخ . فأخذ هذا الكاتب ينشر المقالات المؤثرة واحدة بعد

واحدة ففهم بها الامة حقيقة الاتحاديين وأنهم حريصون على استلام ازمة الامور والانشاع بوارد المملكة أكثر من حرصهم على الدستور وان الامة نفسها أشد صداقة للدستور وأرغب في شانه من هؤلاء الاتحاديين الذين يزعمون أنهم أنصار الدستور وهم في الحقيقة أقطع استبداداً من كل قوة أخرى في المملكة

هناك غلت مراحل الضبط في نفوس الامة ونارت كرامن الواطف وشعر الاتحاديون بأنهم هالكون لاحالة اذاهم لم يجدوا طريقاً للخلاص من هذا الكاتب البديع وبعد مناقشات سرية طويلة دارت بين زعماء الاتحاديين في ناديهم المهود لم يروا بداً من قتل حسن فهمي بك . فأرسلوا له من اغتاله اغتيالا على قارعة الطريق وعلى مسافة عدة أذرع من ادارة جريدة

على أن هذه الحادثة زادت مسخط سكان الاستانة على أعضاء جمعية الاتحاد والتزقي . قتلت لها البيلد وقعدت . وكان لها دور عظيم لا يزال يرن صدها في آذان الناس الى يومنا هذا . حتى أن موكب جنازة حسن فهمي بك كان أعظم موكب جنازة شهيد الاستانة . ففى فيه أمراء الاسرة السلطانية والوزراء والاعيان والمبعوثون ونحو ديع مليون من عامة الاهالي على اختلاف مذاهبهم وعناصرهم . ولولا مراعاة التشريعات لمضى فيه السلطان عبد الحميد بذاته

ولقد علم الناس كانه أن هذه المظاهرة النخبة لم تعمل لقيمة الفقيه نفسه . لانه مما كان ذكياً وكاتباً جيداً فهو ليس بمن يخرج في جنازته كل هذه الجماهير المنظمة من الكبراء وأصحاب المناصب وكل طبقات الامة . وانما كانت هذه المظاهرة لحسن فهمي لانه الشهيد الاول من صف المعارضين لجمعية الاتحاد والتزقي التي ظهرت نياتها واضحة نحو الدستور والمملكة والدين الاسلامي الذي تحبواهم بالاستغفاف به والعمل على اضافته . فبدأت حركة جديدة بين طلبة العلم والمشايع وأئمة المساجد وخطبائها . حتى أن الخياط كانوا يحيطون على منابر الجوامع في موضوع واحد قاتلين [ شربت ايتير ] أي نريد الرجوع الى أحكام الشريعة الشريفة

وكان الاتحاديون قبل بضعة أشهر قد أحضروا ثلاثة طواير من أشده الارنوط من طواير الصيادة ( أوجير ) يرددون ضباط اتحاديون وأزلام في تكية ( ماسن قشله ) في جوار قصر يلدرين . وكانوا يملطون كل جندي من أفراد هذه الطواير وأرب ضابط . والضابط يتساول ما يشاء من صندوق الجمعية الخيرية . وشال أن أحد ضباط هذه الطواير هو الذي اغتال حياة المرحوم حسن فهمي بك

ومضت عدة أشهر على الاتحاديين قبل حوادث ٣١ مارت وهم يهددون بهذه الطواير كل معارض لهم من السلطان عبدالحميد الى أصغر واحد في الاستانة . وكل أحسوا بمحنة هذههم وأوتبر الرأي العام عليهم أخرجوا طواير الصيادة قاصدا بهم في الشوارع والازقة والموسقى امامهم أرواباً للامة وانذاراً للقشة المصارعة بالويل والبيور وعظائم الامور . وفي الحقيقة ان منظرهم كان مخفياً مهيأ . ولكن لم يكن بخاطر على بال الاتحاديين أن كفرهم والحسادهم سيقاب هذه الة وة عليهم ويجعلها قوة لخصومهم

بعد مقتل حسن فهمي بك بضعة أيام استيقظ الناس عند انبلاج الصبح فرأوا الجنود تشر من نكناها وقلاعها منتكبة بتادقها مدججة بالزصاص كأنها في سائر قاتل الحرب لا ينقصها الا الضباط والمدافع . وكان يقود جماعات الجنود الى مكان معين فريق من شاويشة طواير الصيادة ( أوجير ) وبعض علماء الدين والأئمة والخطباء . وكانوا جميعاً يقصدون ساحة آيا صوفيا حيث يوجد مجلس الامة

وما صار وقت الضحى حتى غص مدخل مجلس الامة في ساحة آيا صوفيا نحو عشرة آلاف جندي على اختلاف أنواعهم بين مشاة وفرسان ومدفعية وغير ذلك وكان المجلس يومئذ في الطابق الاعلى من نظارة المدينة . وكان أول ضحية من ضحايا الاتحاديين في ذلك اليوم ناظر المدينة مياي زاده

رفيق بك قبه الجنود وحوأت بمرته الى النظارة وعند النظر كانت هذه الالوف من الجنود تلمظ غرقاً فسارت فرقة الى شارع نورغانية حيث يوجد نادي جبة الاتحاد والتزقي فاشترك جنود الانضول مع جنود الارنوط في الهجوم على ذلك النادي الذي كان سكان الاستانة يرحبون المرود أمامه . فحطم الجنود أبواب النادي واقتلوا حواجزه ثم دخلوه قتلوا كل من وقف في وجوههم من حراسة وقسموا ريشه وأمانه وأوراقه في الشارع وحرقوا ما راودوا وأخذوا ما راودوا . ثم خرجوا من هناك الى مطبخة جريدة ( طنين ) ولم ينادروها الا بعد أن جعلوها قاتماً نصفاً ثم هاجوا مطبخة ( شوراي ملت ) نجاه الباب العالي وكانت يومئذ الجريدة الرسمية لجمعية الاتحاد والتزقي وقهرهم مفروشاها وموجوداتها بتلاين آف ليا فحرقوا كل ما فيها وكسروا الآلهة وأدواتها تكبيراً وتثروا أوراها وحرقوها في الشوارع الجاورة لها

وبعد أن أقتلوا من هذا العمل الذي دفعهم اليه حقيقهم على الاتحاديين واعتصافهم التزقي والضرورهم على المملكة عادوا الى مكان اجتماعهم في ساحة آيا صوفيا فقام بهم المشايخ وطلبة العلم بالتهديل والتكثير وأفراد الاهالي بالحفاصة والتصفيق . ثم اجتمعوا وقرروا ارسال وفد الى الباب العالي يطلب تسليم جميع زعماء جمعية الاتحاد والتزقي اليهم

وافترق في ذلك الحين أن مبعوث الالاذقية الأمير محمد أرسلان نجل الأمير مصطفى أرسلان كان ماراً بمرية وهو قادم الى المجلس فاشتباه به بعضهم وظنه حسين جاهد صاحب جريدة طنين فصاح به وذكر لهخود اسم حسين جاهد ولم تكن الالاطرة عين حتى خرق أولئك الجنود جسم ذلك الأمير التعجب بحراب باندقهم وهم لا يرتابون في أنهم آغا قتلوا صاحب جريدة طنين . فخر الأمير محمد أرسلان على الارض مفرجاً بدمائه ومات قبل أن يترك له قاتلوه الوقت الكافي لاتخاذهم بخطأهم . وكان هذا الحادث بعد الظهر بنحو ساعتين أو ثلاث

ولما بلغ مساءه الى السيوغلي بعد نصف ساعة من قتله وقع الخبر في النفوس أسوأ وقع لكثرة أصدقاؤه وحبيه ويروي الان الأمير محمد أرسلان شاول يومئذ طعام الغداء مع جاويد وجاهد في منزل عائلة سورية صدقة للاتحاديين وهذا المنزل هو الذي حمام يومئذ ومنه قروا بحياتهم ولولا لكانوا اليوم في عداد الاموات . وبعد أن تساولوا الطعام أخذ حسين جاهد يلح على الأمير محمد أرسلان بالذهاب الى مجلس الامة ليأتمهم بأخبار هذه المظاهرة أو بالخرى هذه الثورة فذهب الى هناك وأصابه ما أصابه قبل وصوله الى باب المجلس

بعد أسابيع قليلة من هذه الحادثة وصلت الى رصيف غلطة بالاستانة باخرة للمساجي ماريتي الفرنسية من بيروت . وكان ذلك في يوم خميس في الساعة الحادية عشرة عربية مساء . وكان على هذه الباشرة الأمير مصطفى أرسلان والد الأمير محمد أرسلان الذي قتل قبله

لحين جاهد صاحب طنين ومدفوعاً الى ساحة الثورة بتعريض منه . وقد جاء الأمير مصطفى ليزود قبر ابنه الفقيه ويذرف الدمعة الاخيرة على رتبته . وكان على رصيف غلطة حيث رسو الباشرة قد اجتمع كل أعيان العرب وأدباهم وموظفيهم وطلبة المدارس العلميةهم ليستقبلوا هذا الشيخ الحزين . وافترق وجود حسين جاهد على الرصيف ساعته فأخبره بعضهم بأن هذا الرجل الذي يجفل الناس باستقباله وقد اتفوا حوله لتزيته إنما هو والد الأمير محمد أرسلان الذي ذهب شحيته وزملائه الاتحاديين . قال الذي شاهد حسين جاهد بينه ساعتئذ : اني كنت أقرا في عنيه وفي أساريز وجهه كل معنى النؤم وقعة الوفاء والنعرفة والكبر مع التفاوت العظيم بين مكانة الأمير مصطفى أرسلان في قومه وضاعة حسين جاهد في ماضيه وحاضره . ولما تقدم بصاحبه الأمير مصطفى وعظمى عليه كان كالمجرب الى السجن وأماوات الاشتراز بادية في آفنه وعشقه